

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ [سعد بن ناصر الشثري الحلقة [3

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين وله الفضل والمنة وله الثناء الحسن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه فسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا هو اللقاء الثالث من لقاءاتنا في برنامج التفسير الفقهي وكنا قد قسمنا التفاسير الى عدد من التقسيمات

فهناك تفاسير بالمأثور وهناك تفسير بالرأي وهناك تفسير تفصيلي وهناك تفسير موضوعي وكذلك يمكن تقسيم التفسير الى تفسير اللفظي وتفسير اشاري تفسير اللفظي بان نوضح معاني الفاظ القرآن واغلب كتب التفسير هي من هذا النوع

حيث حرص كثير من المؤلفين في التفسير على ان يفسروا الايات بحسب معانيها اللغوية الظاهرة لتلك الالفاظ الواردة في القرآن بينما ذهبت طائفة اخرى الى مذهب اخر حيث رأوا ان القرآن فيه اشارات الى معان

لا تدل عليها الالفاظ الظاهرة ان كان اغلب من يسير على هذا النوع التفسير الاشاري له تعلق او صلة باهل منهج التصوف وقد ادخل بعضهم تفاسير اشارية عند تفسيره لكتاب الله

ومن ذلك شهاب الدين اللوسي البغدادي في كتابه رح المعاني كذلك يمكن تقسيم التفاسير القرآني من خلال ملاحظة ما يعنى به المفسر الى ثلاثة اقسام وهناك تفسير للمعاني وهناك تفسير علمي

وهناك تفسير فقهي فان تفاسير القرآن قد تكون معنوية باظهار معاني الالفاظ القرآنية وبيان دلالة كل لفظ منها وهذا يقال له تفسير المعاني بينما هناك نوع اخر نوع ثان يقال له التفسير العلمي بان يحرص المفسر في التفسير

على اظهار الاعجاز العلمي في القرآن مع ربط الوقائع والمكتشفات بما يمكن ربطه به من الايات القرآنية وهذا النوع من التفسير له شروط وضوابط قد اشترت اليها في شرح لكتاب اصول من التفسير

وان كان بعض اهل العلم يتوقف في كثير من هذا التفسير العلمي خصوصا اذا لم يكن هناك دلالة لغوية واضحة تدل على هذا المعنى والنوع الثالث من انواع التفسير بحسب

ما يعنى به المفسر التفسير الفقهي بان يكون تفسير القرآن ببيان الاحكام الفقهية المأخوذة من الايات القرآنية وهذا النوع الثالث يقال له التفسير الفقهي وهو الذي نتكلم عنه في هذا البرنامج

وهو الذي نريد ان نوضح المراد به ونقصد ان نعرف بالمقصود منه ويمكن ان نفسر او يمكن ان نعرف التفسير الفقهي فنقول هو تفسير الايات القرآنية ببيان الاحكام الشرعية المستنبطة

من هذه الايات هذا النوع من انواع التفسير له اهميته ومكانته فانه يترتب عليه فوائد عملية مباشرة وبهذا التفسير نتفادى الدخول في خلافات كثيرة قد وردت في النصوص الشرعية ويحسن

ان نبتدأ بذكر اشارة عن بعض المؤلفات التي تكلمت عن هذا النوع لان بيان هذه المؤلفات يدل على ان هذا النوع من انواع التفسير ليس امرا ناشئا ولا جديدا بل له تاريخه وله مؤلفاته. ومن ابرز المؤلفات التي

لمات عن تفسير آيات الاحكام كتاب احكام القرآن للامام الشافعي المتوفى سنة مئتين واربعه للهجرة وهو من اقدم الكتب التي قد الفت في هذا الباب وقد قيل بان الامام الشافعي كتب كتابا بهذا العنوان

بينما الموجود المتداول اليوم انما يوجد باسم احكام القرآن وهو من جمع امام البيهقي رحمه الله تعالى حيث جمع الامام البيهقي كلام الامام الشافعي في تفسير القرآن ورواه بالاسناد ومن المعلوم ان الامام الشافعي ولد سنة مئة وخمسين للهجرة بعرفة

وتوفي رحمه الله سنة مئتين واربع بمصر وقد طبع الكتاب في وقت متقدم ولا زال موجودا بايدي الناس ومن الكتب التي الفت بالتفسير الفقهي كتاب ابي بكر الجصاص الحنفي احمد بن علي الرازي المتوفى سنة

ثلاث مئة وسبعين ولد سنة ثلاث مئة وخمسة وتوفي ثلاث مئة وسبعين وهذا الكتاب قد طبع طبعات متعددة منها ما يكون بثلاثة اجزاء ومنها ما يكون بخمسة اجزاء وهو من فقهاء الحنفية

وان كان عنده نزعة اعتزالية في المعتقد ولعلنا ان شاء الله ان نستوعب في بيان طريقة هذا الامام في تفسيره فيما يأتي كذلك من

الكتب المؤلفة في هذا الباب التفسير الفقهي

كتاب احكام القرآن لابي جعفر الطحاوي وان كان الطحاوي لم يوجد كتابه ولم يطبع لكنه قد نسب اليه هذا الكتاب ايضا من الكتب الموثقة في هذا الباب وكذلك ممن الف

بالتفسير الفقهي العلامة الكياء الهراسي في كتابه احكام القرآن والقيام من علماء الشافعية قد ولد سنة اربعمئة وخمسين وتوفي سنة خمسمائة واربعة للهجرة وكتابه هذا احكام القرآن من الكتب المشهورة في هذا الباب

وممن الف في هذا الباب العلامة ابن العربي المالكي المولود سنة اربع مئة وثمانية وستين للهجرة وتوفي سنة خمسمائة وثلاثة

واربعين وكتابه ايضا مطبوع متناول وهو من الكتب المؤلفة في هذا الباب

ومن الكتب التي اعتنت بالتفسير الفقهي كتاب الجامع لاحكام القرآن من تأليف ابي عبدالله محمد بن عبدالله القرطبي المالكي المولود سنة اربعمية وثمانية وستين للهجرة. والمتوفى سنة ست مئة وواحد وسبعين

لاله هجرة ويبدو ان فيه اختلافا في التاريخ لعنا ان شاء الله ان نفضله فيما يأتي. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا آياته ليتدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر

الشيخ عصير الشيخ تنفيذ عزام بن حسن الحميدي